تفسير ابن كثير

يقول تعالى : { ثم أنشأنا من بعدهم قرونا آخرين } أي أمما وخلائق { ما تسبق من أمة أجلها وما يستأخرون } يعني بل يؤخذون على حسب ما قدر لهم تعالى في كتابه المحفوظ وعلمه قبل كونهم أمة بعد أمة وقرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل وخلفا بعد سلف { ثم أرسلنا رسلنا تترا } قال ابن عباس يعني يتبع بعضهم بعضا وهذا كقوله تعالى : { ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا ا واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى ا ومنهم من حقت عليه الضلالة } وقوله : { كلما جاء أمة رسولها كذبوه } يعني جمهورهم وأكثرهم كقوله تعالى : { يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون } وقوله : { فأتبعنا بعضهم بعضا } أي أهلكناهم كقوله : { وكم أهلكنا من القرون من بعد نوح } وقوله : { وجعلناهم أحاديث } أي أخبارا وأحاديث للناس كقوله : { فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق }